الحال والاستقبال استراكا لفظيا على الصحيح فيكون موضوعا لكل منهما بوضع
كما هو ضابط المشترك اللفظي وبقولنا وضعا خرج نحو اتى امر الله فانه وان
دل على ذلك لكن لا بالوضع كما تقدم ودخل نحو يضرب اذا قدرت به اولا
فانه وان لم يدل على ذلك لكن بطريق العرض كما تقدم ايضا
فالماضي مفتوح الاخير ان قطع عن مضمر متحرك به رفع وعن واو
جمع اخذا مما ياتي في كلامه بان اتصل به اسم ظاهر نحو ضرب زيد
او ضمير مسكن نحو ضربا بنا على ان هذه الفتحة هي الاصليه وهو الصحيح
او نصل به ضمير متحرك به نصب نحو ضربك فان لم يقطع عن المضمر
المذكور وعن واو الجمع بل اتا مع هذا اي مع هذا الضمير وهو الغير
المتحرك الذي رفع به نحو ضربت او واو الجماعه نحو ضربوا سكنا
بالف الاشباع في الاول لئلا يتوالى اربع متحركات فيما هو كالكلمة
الواحده في نحو ضربت وطرد الباب في نحو استخرجت وضم
في الثاني لمناسبة الواو كما اشار اليه بقوله وضمه اي الحرف
الاتي من الماضي مع سكون العين للضروره واو جمع اي الواو التي
هي ضمير الجمع عينا بالف الاشباع ولا يرد على ذلك نحو غزوا ورموا
لان الضم فيه مقدر على الواو واليا المحذوفتين اذ الاصل
غزو او رمي استثقلت الضمه على الواو واليا فحذفت
ثم حذف الواو واليا لالتقاء الساكنين ولا خلاف في بناء الماضي
وانما الخلاف فيما يبنى عليه والصحيح انه يبنى على الفتح حتى مع واو
الجماعه كضربوا ومع ضمير رفع المتحرك كضربت وانطلقنا كما في
الخضري والامر مبني على السكون اي ان كان صحيح الاخر ولم يتصل
به الف اثنين او واو الجماعه او ياء المخاطبه المؤنثه نحو اضرب

ومحل بنائه ذلك

ومحل بنا ذلك على السكون اذا لم تباشره نون التوكيد لفظا وتقديرا
فان باشرته كذلك بني على الفتح نحو اضربن او على حذف حرف
ان كان معتل الاخر ولم يتصل به الف اثنين او واو الجماعه او يا
المخاطبه المؤنثه نحو اخشى وارم واغز ومحل بنا ذلك على
حذف حرف العله اذا لم تدخل عليه نون الاناث ولم تباشره
نون التوكيد فان دخلت عليه الاولى بني على السكون فتقول
اخشين وارمين واغزون او الثانيه بني على الفتح فتقول
اخشين وارمين واغزون او على حذف نون ان
اتصل به الف اثنين او واو الجماعه او يا المخاطبة المؤنثه
نحو اضربا واضربوا واضربي واعلم ان الناظم لو قال وبنا
على ما يجزم مضارعه لكان احسن فان جزم مضارعه بالسكون
بني على السكون او ان جزم مضارعه بحذف النون بني على حذف
النون وقد اختلف البصريون والكوفيون في بناء الامر
فقال البصريون ببنائه وانه قسم من الافعال برأسه
وقال الكوفيون ولم اخفش بانه منقطع من المضارع
فهو عندهم معرب مجزوم بلام الامر مقدرة فاصل اضرب
عندهم لتضرب حذفت اللام تخفيفا ثم الحرف التباس
الامر بالمضارع حالة الوقف ثم اتى بهمزة الوصل
فصار اضرب فالافعال عندهم قسمان فقط واشتهر
ابن هشام في المغني وافتحوا اي الخاء والعرب فعلوا
مضارعا بحرف واحد من الحروف الاربع ذكره
لما مر ان الحروف تذكر وتؤنث على انه لا يجب هم اعات
التذكير والتانيث الا اذا كان المميز مذكورا بعد اسم العدد وانما اذا

وان جزم مضارعه بحذف حرف العله بني على حذف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)